العنف الأسري في البادية الجنوبية في الأردن
دراسة ميدانية

حسين محمد صالح الجازي(*)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات المبحوثين لأنواع العنف الأسري وأكثر أفراد الأسرة عرضة له، وأكثر أفراد الأسرة الممارسين له ضد أفراد الأسرة الآخرين، وحجم معرفة المبحوثين لمشكلة العنف الأسري خلال الاثني عشر شهراً الماضية، ومكان حصولها وواقع ممارسات العنف الأسري في أسر المبحوثين.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارة صممت لهذه الغاية، باستخدام المقابلة الشخصية (200 زوج و زوجة)، حيث تم سحب عينة طبقية عنقودية عن طريق دائرة الإحصاءات العامة.

ولقد كشفت نتائج الدراسة الوصفية أن غالبية المبحوثين (59%) قد سمعوا و شاهدوا شخصاً يتعرض للعنف الأسرى في المنطقة التي يعيشون فيها. كما كشفت الدراسة أن أكثر الممارسين للعنف الأسري هو الزوج بالدرجة الأولى (72.5%) و أكثر الأفراد عرضة للعنف الأسري هي الزوجة (70%) و أن أكثر الممارسات تتمثل في الصراخ (76.5%).

* وزارة التنمية الاجتماعية – المملكة الأدرنية الهاشمية
المملكة الأردنية الهاشمية

Family Violence In The Southern Badia Of Jordan

Hussein Mohammad Al-Jazi

Abstract

The goals of this study were to identify the respondents perceptions toward family violence, family members who were exposed practice violence, The size of the amount of knowledge about family violence during the last year, the place of family violence, and the size of family violence among family members in the Southern Badia of Jordan .

To achieve these goals, a questionnaire of face- to face structured interview was used to collect the data (200 respondents), and the cluster sample was drawn by the public statistics department.

The results of descriptive analysis revealed that the majority of respondents (59%) had seen and heard about family violence cases in their local areas. Also the analysis revealed that 38,5% of respondents believe that family violence occurred in relatives families, 72,5% of respondents believe that the husband in the family tended to be the practitioner of violence, 70% believe that wives were the victim of family violence, and 76,5% of respondents believe that shauting and screaming was the most common of family violence among family members.

خلفية الدراسة ومشكلتها

خلفية الدراسة:

العنف الأسري مشكلـــة اجتماعية وصحية رافقت الإنسان منذ بدء الخليقة، حيث كان العنف يمارس بصور وأشكال تختلف بـــاختلاف العـــادات والتقاليـــد والأعراف والأزمنة والظروف الاجتماعية والإنسانية والأنظمة السياســـــية، فما يعتبر عنفـــاً خلال فترة زمنية معينة في مجتمـــع ما ربما لا يكون كذلك فـــــي المجـــتمع نفسه خلال فترة زمنية أخرى (مريان، 2005). وقد وصف القرن العشريـــن بأنه قرن العنف، حيث انتشر العنف فيه بصورة غير مسبوقة، وبالذات ضد النساء والأطفال وأصبح وباء يهدد حياة الأفراد وصـــحتهم ، تعـــاني منـــه المجتمعات من جيل لآخر (Mandela,2002) .

هذا وقد حظي موضوع العنف الأسري بالاهـــتمام المتزايد من قبل الإعلام والباحثين ومن النظام العدلي في الكثير من المجتمعات (Straus, 1992). حيث إن مشكـــلة العنف الأسري مشكـــلة وطنية وعالميـــة، وهي مشكـــلة متعددة الوجوه، (اجتماعية وصحية واقتصادية وثقافية) فهي جريمة متعددة الأسباب والأوصـــاف والأشكال وتتطلـــب حلولاً متعددة الأطراف والجهات (البداينة، 2004)

ويعد العنف الأسري انتهاكا لحقوق الإنسان، ولا يزال غير معترف به في مجتمعاتنا بسبب خصوصية العلاقات الأسرية وتستر الأزواج على العنف الواقع داخل الأسرة، دون علم بأن هذا يؤدي إلى خلل في البناء الاجتماعي والأسري، وخاصة فى النمو النفسي والاجتماعي للأطفال الناشئين في هذه الأسر، لذا يجب ألا يفهم أن دراسة العنف الأسري تتعارض مع تماسك الأسرة وخصوصية العلاقات الزوجية، بل الهدف منها وجود أسرة متماسكة سعيدة تقوم على أساس الاحتـــرام والمساواة بين جميع أفرادها (العواودة، 2002).

إن مشكلة العنف الأسري مشكلة اجتماعية وصحية عامة في مختلف دول العالم، حيث تأخذ أشكالاً متعددة، والذي يمكن أن يشترك فيه أفراد الأسرة نفسها، وان أكثرضحاياه المرأة والأبناء هي الزوجة، حيث أظهرت الدراسات أن الزوجة هي الضحية للعنف من قبل الزوج، ففي الولايات المتحدة 25 % من جرائم القتل هي جرائم قتل تقع بين الزوجين وأن 30 % من ضحايا القتل من النساء قد تـــم قتلهن من قبل أزواجهن (U.S Department Of Justice, 1995).

مشكلة الدراسة :

تعد البادية الجنوبية جزءاً لا يتجزأ من البادية الأردنية، وقد أسهمت خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية منذ بداية الستينات، وحتى الآن ، في إحداث تغيرات ديموغرافية واجتمـــاعية في المجتـــمع الأردنـــي بشكل عام وفى منطقة البادية بشكل خاص، طالت المؤسسات الاجتماعية الرئيسية، التي من أهمها

الأسرة، وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما هي تصورات المبحوثين لأنواع العنف الأسري في منطقة البادية الجنوبية ؟
2. ما هي تصورات المبحوثين حول أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري؟
3. ما هي تصورات المبحوثين لأكثر أفراد الأسرة الممارسين للعنف الأسري ضد أفراد الأسرة الآخرين في البادية الجنوبية ؟
4. ما هو حجم معرفة المبحوثين لمشكلة العنف الأسري خلال الاثنى عشر شهراً الماضية عن طريق السماع و المشاهدة ؟
5. ما هو مكان حوادث العنف الأسري التي تم سماعها و مشاهدتها ؟
6. ما أنواع العنف الأسري الممارسة في اسر المبحوثين في منطقة البادية الجنوبية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

1. التعرف على تصورات المبحوثين لأنواع العنف الأسري، أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري، وأكثر أفراد الأسرة الممارسين للعنف الأسري ضد أفراد الأسرة الآخرين في البادية الجنوبية .
2. التعرف على حجم معرفة المبحوثين لمشكلة العنف الأسري خلال الاثنى عشر شهراً الماضية عن طريق السماع و المشاهدة ، ومكان حصول حوادث العنف الأسري التي تم سماعها و مشاهدتها في منطقة البادية الجنوبية .
3. التعرف على واقع ممارسات العنف الأسري في أسر المبحوثين في منطقة البادية الجنوبية.

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة من افتقار منطقة البادية الأردنية لأي دراسات تتعلق بها كما أن توافر البيانات العـلمية حول في منطقة البادية الأردنية سيشكل أساساً لتنفيذ برامج تتعلق بأمن وسلامة الأسرة، وزيادة وعي أعضاء الأسرة في البادية الجنوبية حول المشكلات والوقاية منها، كما أنها ستفتح آفاقاً جديدة لدراسة قضايا منطقة البادية الاردنية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

1 ⊣الإطار النظري

العنف الأسري:

معنى العنف في اللغة العربية هو : قلة الرفق ، نقول : عَنُفَ به وعنف

عليه فهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره ، ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف : "إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف" ، انظر (لسان العرب لابن منظور، ج9، ص 428).

وانطلاقاً من هذا المعنى اللغوي فإنه يمكن تعريف العنف من الناحية الاصطلاحية بأنه غلظة في القول أو الفعل تؤدي في الغالب إلى إساءة معنوية أو مادية للذات أو للآخرين (زيتون، 2003).

ويعرف البداينة (2004) العنف داخل الأسرة على أنه إيقاع الأذى بدرجة مهة أو الفشل في منعه أو التهديد به من قبل فرد من أفراد الأسرة ضد النفس أو ضد الآخرين أو أي فعل يشمل وليس حصراً على إصابة أو أذى جسدي أو نفسي أو عاطفي أو جنسي أو إهمال أو استغلال أو تخريب ممتلكات أو الرعب أو التعريض للخطر أو تقييد الحرية أو أي شكل من أشكال السلوك القسري للسيطرة على أحد الأفراد في الأسرة، أو الإساءة اللفظية أو السيطرة الاقتصادية أو أي فعل آخر مشابه أو التهديد بأي من هذه الأفعال من قبل أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر (البداينة، 2004).

أنواع العنف الأسري:

أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك عدة أنواع من العنف الأسري (درويش ،2001 ، زيتون، 2003، البدا ينه، 2004، ابو حجلة، 2004).

1. **العنف الجسدي:** يشمل الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيقية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي للفعل ضد الذات أو ضد شخص آخر في الأسرة، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو اصابة نفسية أو سوء النماء. ويعد هذا النوع من العنف الأسري الأكثر شيوعا، و يمكن ملاحظته أو اكتشافه من خلال آثار كدمات على الجسم، وهذا العنف يشمل: الضرب باليد والضرب بأداة حادة، والكدمات بأشكالها المختلفة، والخنق والدفع والعض والدهس والمسك بعنف وشد الشعر والقرص.
2. **العنف النفسي:** أي فعل يؤدي إلى أذى انفعالي أو عاطفي، ويعد هذا من أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية لأفراد الأسرة مع أنه لا يترك آثاراً مادية واضحة للعيان، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات والصراخ والشتم والخذلان، والوصم والتحقير والإهمال والتجاهل والتخويف، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا في المجتمعات بمختلف أشكالها.
3. **العنف الجنسي:** وهو السلوك الجنسي أو المحاولة في الحصول على تلبية رغبات جنسية بالإكراه أو التعليقات الجنسية غير المرغوبة أو الإتجار بالجنس لشخص من أفراد الأسرة باستخدام القوة، واستخدام أساليب لا أخلاقية، وسوء

معاملة المرأة جنسيا والنظر إليها للمتعة الجنسية، وهذا يشمل، وليس حصرا، على: الاغتصاب والاستغلال الجنسي لغايات مادية أو الجنس التخيلي (التصوير، الصورة والتسجيل الصوتي بالصورة والحركة) أو الممارسة الجنسية مع المحارم من أفراد الأسرة.

4. **الإهمال:** وهو الرفض أو الفشل في الوفاء بأى جزء من التزامات الشخص أو الواجبات تجاه أحد أفراد الأسرة الآخرين، ويشمل، وليس حصرا، على: تلبية الحاجات الأساسية والصحية والتربوية لأحد أفراد الأسرة والفشل في تلبية الحاجات النفسية وغيرها للزوج أو الزوجة أو الأطفال أو أي شخص من أفراد الأسرة.

النظريات المفسرة للعنف الأسري

تناول هذا الجزء مجموعة من النظريات والنماذج النظرية التي فسرت العنف الأسري ، وفيما يلي استعراض مختصر لهذه النظريات والنماذج النظرية:

نظرية الثقافة الفرعية للعنف:

ترى هذه النظرية أن العنف الأسري يختلف باختلاف الثقافة الفرعية السائدة من مجتمع لآخر، فيكون العنف أكثر قبولاً في المجتمعات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني حيث يكون العنف أسلوب وطريقة حل الخلافات والصراعات، أكثر من المجتمعات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي، وترى النظرية أن العنف ضد المرأة يوجد في ثقافات فرعية معينة، وبناء على هذه النظرية فإن العنف الأسري يحدث في الطبقات الاجتماعية المتدنية أكثر من الطبقات الاجتماعية الوسطى، حيث إن الأفراد في هذه الطبقات يتعلمون الانحراف داخل هذه الثقافة (Wallace,1998).

النظرية النسوية :

ترى هذه النظرية أن العنف الأسري واقع على المرأة، وهو عن طريق التوقعات التقليدية في النظام الاجتماعي السائد داخل المجتمع والمرتبطة بالنوع الاجتماعي، ويقوم على أساس عدم المساواة بين النوعين، وفرض الدور الذكوري الذي يسمح للذكور باستخدام العنف بأشكال مختلفة ضد المرأة للحيلولة دون استقلاليتها ووجودها وزيادة قوتها، وترى هذه النظرية أن البناء الاجتماعي يدعم سيطرة الزوج من خلال دعمه للظلم الاجتماعي، وتحاول هذه النظرية شرح العنف الأسري من خلال توقعات الأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي وعدم التوازن التاريخي بالقوة بين الذكور والإناث بالمجتمع الأبوي (Chornesky, 2000).

الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات الأردنية والعربية والأجنبية السابقة التي تناولت مشكلة العنف الأسري، ونستعرضها كما يلي:

من الدراسات الاردنية دراسة قام بها المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2005) بإجراء دراسة وطنية تناولت العنف الأسري في الأردن، وقدهدفت الدراسة بشكل عام إلى استكشاف الديناميكية الاجتماعية – الثقافية لظاهرة العنف الاسري في الأردن من حيث المعرفة والاتجاهات والواقع، وقد وجدت الدراسة أن إجابة المبحوثين أكثر تنوعًا، ولكن بقي العنف الجسدي بأنواعه المختلفة الأهم بالنسبة للمبحوثين، لأنهم يربطون بين العنف ونتائجه، وتبرز السلوكيات المرتبطة بالجنس كشكل مهم من أشكال العنف الأسري لدى المبحوثين تليه فى الأهمية أشكال الإهمال المختلفة كعدم تلبية حاجات الزوجة والأبناء، وأن هجر الزوجة غير الشرعي يعد عنفاً، ويعتقد المبحوثين أن الأطفال هم أكثر فئة تتعرض للعنف الأسري، حيث أشار أكثر من النصف الى ذلك، ولكن يعتقد بأن الأطفال الذكور أكثر عرضة من الأطفال الإناث، حيث بلغت النسبة للأبناء الذكور ضعف نسبة الأطفال الإناث والفئة التي تلي فئة الأطفال هي الزوجة حيث بلغت نسبة من أشاروا إلى ذلك 40,6% ويتضح من ذلك أن الفئات التى تتعرض للعنف داخل الأسرة هى الفئات الأضعف في تركيبة قوة الأسرة، وأن غالبية المبحوثين يعتقدون أن الذكور هم أكثر أفراد الأسرة ممارسة للعنف خاصة الزوج والأب والابن الأكبر، ثم الزوجة / الأم والبنات الإناث، وكذلك أجاب ما يقارب من 60% بأنهم مارسوا الصراخ ضد الأسرة و 13,7% قاموا بشتم أحد أفراد الأسرة، يلي ذلك فى الأهمية السلوكيات المرتبطة في العنف الجسدي حيث كانت أعلى نسبة بالضرب بالأيدي والأرجل (19,1%) يليها الدفع أو الدفش (17,3%) يليها الضرب بالعصي أو بأداة حادة أوالتهديد بالسلاح، أما الإهمال فإن نسبة قليلة مارست ذلك مثل إهمال حاجات الأبناء ومتطلبات الزوجة أو منع المصروف عن أفراد الأسرة، أما فيما يتعلق بالعنف الجنسي فكانت نسبة قليلة قامت بهذا السلوك وبلغت أقل من (1 %) من المبحوثين. كذلك أشارت الدراسة إلى أن أكثر من 30 % من المبحوثين لديهم معرفة عن حالات عنف في محيطهم الاجتماعي إما من خلال السمع أو المشاهدة أو من خلال السمع والمشاهدة معا، بينما البقية أشارت إلى لم تسمع أو تشاهد حالات عنف في محيطها الاجتماعي، أما مكان حصول حوادث العنف التي سمع عنها أو شاهدها فهى موزعة مناصفة بين الأسر التي يعرفها (أسرة المبحوث نفسه أو أسرة صديقة أو أسرة أحد أقاربه) وأسر لأناس غير معروفين لدى المبحوثين. كما كشفت الدراسة وجود علاقة بين مفهوم العنف الأسري لدى المبحوثين وكل من متغيرات الجنس والمستوى التعليمي

والدخل الشهري للأسرة، ودلت الدراسة على أن هناك فروقاً قليلة بين الحالة العملية ومفهوم المبحوثين للعنف الأسري.

وكشفت دراسة (ابو حجلة، 2004) أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العمر، والعمل، وحجم الاسرة وعدد الأطفال والعنف ضد الزوجة، وتبين أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة الزواج والدخل وتعليم الزوجين والعنف ضد الزوجة.

كما قام معهد الملكة زين الشرف التنموي (2002) بدراسة عن المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري والإساءة، وأشارت نتائج الدراسة إلى الابعين شكلا مختلفا من الممارسات التي اعتبرت شكلا للعنف الأسري، ومن جهة أخرى أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضحايا رئيسيين لحالات العنف الأسري وهم الإناث (الزوجة، الابنة، الأخت، الأم وأم الزوج) ثم الأطفال من الجنسين، كما أشارت إلى ان الذكور هم المتسببون والمعتدون الرئيسيون لحالات العنف والإساءة الأسرية وبشكل خاص الزوج والأخ.

وأجرى المركز الوطني للطب الشرعي (الحديد، وجهشان، 2001) دراسة إحصائية على حالات العنف الأسري السريرية، التي تم الكشف عليها خلال فترة أربع سنوات (1990 – 1993) وهي الحالات التي حولت من المراكز الأمنية أو القضائية وتشمل الإيذاء المقصود للزوجة من قبل زوجها أو الإيذاء المقصود من قبل زوجته، أما حالات الإيذاء للمرأة غير الزوجة فهي محدودة جدا، ولقد شملت الدراسة 1011 حالة عنف أسري شكلت ما نسبته 3,4% من حالات الإيذاء المقصود (30178 حاله) وما نسبته 2,3% من الحالات (44385 حالة) التي راجعت عيادة الطب الشرعي خلال أربع سنوات (1990 – 1993) كانت الأغلبية من حالات العنف الأسري 97,5 % (981 حالة) إيذاء الزوجة من قبل زوجها و3% (30 حالة) إيذاء للزوج من قبل زوجته، ولقد وجد أن 73,1% من الإصابات (717 حالة) كانت عبارة عن سحجات وكدمات ناتجة عن الركل أو الضرب أو قطعية أو طعنية ناتجة عن استعمال أدوات رياضية بشدة أو استعمال أدوات حادة، 0,7% (7 حالات) كانت عبارة عن كسور والتواء بالمفاصل 6,7 (66 حالة) كانت إصابات شديدة بمناطق العينين والأنف والأذن، أما الحالات السلبية فكانت 9,41 (89 حالة) وهي الحالات التي لا يوجد بها إصابات، ولكن يؤخذ على هذه الدراسة أنها اقتصرت على المراكز الأمنية والقضائية في منطقة عمان الكبرى.

وفي دراسة مسحية لمدينة الزرقاء (درويش، 2001) وجد أن معدل العنف كان منخفضاً بشكل عام، وكانت الفئة العمرية الأكثر ممارسة للعنف هي

الفئة من (30 – 39) وأن الآباء أكثر ممارسة للعنف، وهذا يعود إلى الدور التقليدي للذكور، أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فكلما ارتفع المستوى التعليمي، انخفضت ممارسات العنف داخل الأسرة، وأكثر الفئات تعرضا للعنف الأسري هي الفئة العمرية (20– 29) سنة ووجد أنه كلما زاد العمر قل التعرض للعنف، أما بالنسبة للدور الأسري فالأمهات هن الأقل تعرضا للضرب، ووجد أن الأبناء أكثر عرضه للعنف من البنات، وهذا يعود إلى أن الذكور أكثر عدوانية داخل الأسرة. أما عن المشكلات المرتبطة بالعنف الأسري فقد جاء المزاج المتقلب والعصبي بالمرتبة الأولى، ويليه الفقر والخلافات الزوجية والبطالة والمشاكل الكحولية، ولقد وجدت دلالات إحصائية بين العائلات فيما يتعلق بالحجم الأسري، حيث وجد أن العنف يكثر في الأسر الممتدة عنه بالأسر النووية وفي الأسر ذات الدخل المحدود مقارنة بالأسر ذات الوضع الاقتصادي المعتدل، ومن النتائج المهمة أن الأمهات العاملات كن يتعرضن للعنف أكثر من أرباب المنازل غير العاملات، إذ على الأم العاملة عبء مضاعف داخل البيت.

وكشفت دراسة (ناصر وآخرون، 1998) أن ابرز أنواع العنف هو العنف الجسدي باستخدام الضرب المبرح الذي يؤدي إلى الرضوض والكسور، ثم العنف النفسي كالإهانة والتجريح، وقد كانت أعلى نسبة من الجرائم التي ارتكبت ضد النساء هي القتل والاغتصاب وهتك العرض والإيذاء البليغ، الشروع فى القتل والقتل الخطأ.

وفي دراسة (العامري، 1998) التي أجريت حول موضوع العنف الأسري في المجتمع الأردني والتي هدفت إلى الكشف عن حجم العنف الأسري ومسبباته، كانت عينة هذه الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية، وتبين من خلال هذه الدراسة أن جميع الأسر تعاني من وجود العنف داخلها، وأن حوالي النصف من عدد الأمهات تتعرضن للعنف ، الذي وصل إلى حد الضرب .

ومن الدراسات العربية، دراسة (السمري، 1999) التي هدفت إلى التعرف على الخلفية الثقافية والبيئة الاجتماعية للزوجين، حيث تكونت العينة من (75) زوجة اختيرت بشكل عشوائي من مدينة القاهره وتبين من نتائج هذه الدراسة عن وجود سمات مشتركة لضحايا العنف الأسري بين أفراد هذه الدراسة مثل الشعور بالولاء التام والتبعية للذين أساءوا إليهن.

وقام (عبد الوهاب، 1994) بإجراء دراسة عن العنف الأسري في مصر عام 1994 وقد اعتمدت في جمع معلوماتها على قضايا المحاكم والصحافة وحللت مضمونها، إضافة إلى دراسة عينة من النساء ممن تعرضن لممارسات والأعمال العنيفة البالغ عددهن (224) امرأة، وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة المصرية تتعرض لأشكال مختلفة من العنف الأسري تشمل: الحرق، والقتل بالرصاص

والطعن بالسكين والذبح ودس السم والضرب المبرح الذي يحدث عنه عاهة أو تشويهه في الوجه والدهس بجرار زراعي والخطف والتعذيب، وكانت أعلى فئة عمرية تتعرض فيها المرأة للعنف هي الفئة العمرية من (15 – 24) بنسبة (30 %) وأقل فئة عمرية هي الفئة من (45 – 55) إذ بلغت(5.4 %).

كما أن هناك مجموعة من الدراسات الأجنبية منها دراسة ماجر (Magar, 2003) وفيها أن أكثر النساء اللواتي يعانين من العنف الأسري والخلاف مع أزواجهن يحاولن إصلاح العلاقة الزوجية المتصدعة، وأن الجناة ينكرون سلوكهم المسيء ضد، المرأة وأنهم يحاولون تبرير هذا السلوك لإضفاء شرعية عليه، وتحاول النساء تطوير استراتيجية لمواجهة العنف الأسري وخاصة الجسدي والعاطفي ورفض هذا العنف.

وهدفت دراسة روميتو و كرسما (Romito & Crisma, 2003) إلى تحليل العلاقة بين العنف الأسري في مرحلة الطفولة و المراهقة وكل من وجود أو عدم وجود اطفال، والحالة الزواجية، والحالة المهنية.

وبينت دراسة جيوكرز (Jewkes,2002) أن العنف الاسري يستخدم كاستراتيجية في الصراع وبينت أن النساء المتمكنات تعليمياً و اقتصادياً و اجتماعياً أكثر حصانة ضد العنف الاسري وتزداد خطورة العنف الأسري في المجتمعات التي تقبل العنف في المواقف الاجتماعية.

وفي دراسة سميث و آخرون (Smith, et al, 1974) وجد أن أغلبية الأطفال الذين يعانون من مشاكل ينحدرون من أسر تعاني مشاكل مادية ،اجتماعية ،وعاطفية ، وقد كشفت هذه الدراسة أن الأسر التي تعاني من مشاكل متعددة يعاني أطفالها من الانتهاك والإهمال ،كذلك كشفت الدراسة وجود علاقة قوية واضحة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية وبناء الأسرة والانحراف الاجتماعي والضغوط الاجتماعية.

وفي دراسة ستيل (steele, 1974) والتي هدفت لمعرفة ما إذا كان هنالك علاقة بين انتقال العنف بين الأجيال من الآباء للأبناء فقد بينت نتائج هذه الدراسة أن هنالك علاقة قوية، ذلك أن جميع الآباء الذين يمارسون العنف الأسري قد تعرضوا أيضا للانتهاك والعنف في مرحلة الطفولة.

التصميم والمنهجية:

منهجية الدراسة

تعتمد المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على المسح الاجتماعي لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة وتحليلها إحصائيا للإجابة على أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر في البادية الجنوبية، موزعين على أربعة ألوية وهي (لواء القطرانة ولواء الحسا ولواء الحسينية، ولواء القويرة).

عينة الدراسة:

تم سحب عينة طبقية عنقودية على ثلاث مراحل مكونة من (100) زوج و(100) زوجة، حيث اعتبر كل لواء طبقة عن طريق دائرة الاحصاءات العامة.

1. عينة البلوكات، حيث تم سحب خمسة عناقيد (بلوك) من كل طبقة (لواء) أي 20 عنقوداً.
2. عينة الأسر، حيث تم سحب 10أسر من كل عنقود (بلوك).
3. عينة الأزواج، حيث تم سحب (100) زوج و(100) زوجة من كل اسرة في العناقيد المختارة .

خصائص عينة الدراسة:

أ. **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي، الحالة الزواجيـــة، المستوى التعليمي، الحالة العملية**

جدول رقم (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، الحالة العملية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
النوع الاجتماعي	ذكور	100	%50
	إناث	100	%50
الحالة الزواجية	متزوج/متزوجة	172	%86
	مطلق / مطلقه	15	%7.2
	أرمل / أرمله	13	%6.5
المستوى التعليمي	أساسي فما دون	102	%51
	ثانوي	52	%26
	جامعي	39	%19.5
	دراسات عليا	7	%3.5
الحالة العملية	يعمل	137	%68.5
	لا يعمل	63	%31.5

يبين الجدول رقم (1) أن86% من عينة الدراسة كانت حالتهم الاجتماعية متزوجين، مطلق/ مطلقة بنسبة (7.2%)، وجاءت نسبة أرمل/أرمله (6.5%). وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي فإن أكثر فئات التعليم هي فئة التعليم الأساسي فما دون حيث شكلت ما نسبتة (51%) من عينة الدراسة، تلاها مرحلة الثانوية بنسبة (26%)، يليها التعليم الجامعي بنسبة (19.5%)، وأخيراً جاءت فئة الدراسات العليا بنسبة (3.5%). أما فيما يتعلق بمتغير الحالة العملية فلقد أشارت إلى النتائج أن (68.5%) من عينة الدراسة يعملون، في حين أن (31.5%) لا يعملون.

ب. المتوسطات والانحرافات المعيارية للعمر ولعدد أفراد الأسرة

جدول رقم (2)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للعمر ولعدد أفراد الأسرة وللدخل الشهري للأسرة

البند	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري
العمر	38.75	9.32
عدد أفراد الأسرة	6.69	2.04
الدخل الشهري للأسرة	259.41	28.59

يبين الجدول رقم(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعمر ولعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة، حيث جاء متوسط أعمار المبحوثين (38.75) عاماً، ومتوسط عدد أفراد الأسرة (6.69)، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة (259.41).

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على جزء من استمارة العنف الأسري الواردة في دراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2005). حيث تكونت الاستبانة مما يلي:

1. الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوث وشملت متغيرات (النوع الاجتماعي، الحالة الزواجية ، المستوى التعليمي، الحالة العملية، العمر، عدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة).
2. تصورات المبحوثين لأنواع العنف الأسري.
3. تصورات المبحوثين حول أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري.
4. تصورات المبحوثين لأكثر أفراد الأسرة الممارسين للعنف الأسري ضد أفراد الأسرة الآخرين.
5. معرفة المبحوثين للعنف الأسري خلال الأثنى عشر شهراً الماضية عن طريق السماع و المشاهدة.

6 . مكان حصول حوادث العنف الأسري التي تم سماعها و مشاهدتها
7 . ممارسات المبحوثين لأنواع العنف الأسري في أسرهم.

صدق أداة الدراسة:

لقد تم عرض الاستبانة على خمسة محكمين من أساتذة علم الاجتماع بجامعة مؤتة، للتحقق من مدى صدق فقرات الاستبانة، ولقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات المطلوبة، بشكل دقيق يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة في فقراتها.

ثبات أداة الدراسة:

جرى استخراج معامل الثبات، طبقاً لكرونباخ ألفـــا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، ولكل متغير بجميع أبعاده، وكانت النتائج كما هي الآتي:

1. **تصورات المبحوثين لأنواع العنف الأسري.** ، وكان معامل الثبات (0.77).
2. **تصورات المبحوثين حول أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري** ، وكان معامل الثبات (0.82).
3. **تصورات المبحوثين لأكثر أفراد الأسرة الممارسين للعنف الأسري ضد أفراد الأسرة الآخرين.** وكان معامل الثبات(0.76)
4. **ممارسات المبحوثين لأنواع العنف الأسري في أسرهم**، وكان معامل الثبات (0.86).
5. **الثبات الكلي للأداة (0.84).**

المعالجة الاحصائية:

وللإجابة على أسئلة الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة على الرزمة الإحصائية (SPSS) في التحليل، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية: مقـــاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على النسب المئوية المتوسطات الحســـابية والانحرافـــات المعيارية، والإجابة عن أسئلة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها :

السؤال الاول: ما هو حجم معرفة المبحوثين لمشكلة العنف الأسري خلال الأثنى عشر شهراً الماضية عن طريق السماع و المشاهدة ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام النسب المئوية وتكراراتها للتعرف على حجم معرفة المبحوثين لمشكلة العنف الأسري في البادية الجنوبيـــة، يبـــين

الجدول رقم (3) أن 59% من المبحوثين سمعوا وشاهدوا شخصًا يتعرض للعنف خلال الـ 12 شهراً الماضية، كما تشير البيانات إلى أن 19.5% سمعوا بأن شخصًا يتعرض للعنف من قبل أحد افراد اسرته، و11% شاهدوا بأن شخصًا يتعرض للعنف من قبل أحد افراد أسرته.

جدول رقم (3)

حجم معرفة المبحوثين لمشكلة العنف الأسري خلال أل 12 شهر الماضية عن طريق السماع و المشاهدة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
خلال الـ 12 شهراً الماضية هل سمعت أو شاهدت شخصًا يتعرض للعنف من قبل أحد أفراد أسرته...؟	نعم سمعت	39	%19.5
	نعم شاهدت	22	%11
	نعم سمعت وشاهدت	118	%59
	لم اسمع ولم اشاهد	21	%10.5
المجموع		200	%100

وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن 59% من المبحوثين قد سمعوا وشاهدوا شخصًا يتعرض للعنف خلال ال 12 شهرًا الماضية. كما سمع 19,5% من المبحوثين شخصًا يتعرض للعنف خلال الفترة المذكورة. كما شاهد 11% من المبحوثين شخص يتعرض للعنف خلال الفترة المذكورة. ويمكن تفسير نتيجة سماع ومشاهدة العنف إلى أن مشكلة العنف الأسري موجودة في البادية الجنوبية، واعتبار العلاقات الاجتماعية في مجتمع البادية الجنوبية علاقات قرابة وأولية، وأصبحت هذه المشكلة ظاهرة للعيان بسبب الضغوط الاجتماعية والنفسية والاقتصاديه و بالمقارنة مع نتائج دراسة (المجلس الوطني لشؤون الاسرة، 2005) فإن نسبة الذين سمعوا وشاهدوا حالات للعنف الاسري في البادية الجنوبية أعلى من نسبهم على المستوى الوطني.

السؤال الثاني: ما هو مكان حصول حوادث العنف الأسري التي تم سماعها و مشاهدتها ؟

تشير البيانات الوارده في الجدول رقم (4) إلى أن 38.5% و22.5% و19.5% و14.5% من الذين سمعوا أو شاهدوا أو سمعوا وشاهدوا تعرض فرد للعنف حصلت في أسر أحد الأقارب واسرة لا يعرفها، وفي أسرة أحد الاصدقاء، وداخل أسرة المبحوث .

جدول رقم (4)
مكان حصول حوادث العنف الاسري عن طريق السماع و المشاهدة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
أين حصلت هذه الحادثة؟	داخل أسرتك	26	%14.5
	أسرة صديقك	35	%19.5
	أسرة أحد أقاربك	69	%38.5
	أسرة لا أعرفها	40	%22.5
	اخرى	9	%5
المجموع		179	%100

وأشارت النتائج الى أن 38.5% يرون أن ظاهرة العنف قد حصلت في أسرة أحد الأقارب، وأسرة لا يعرفها 22.5%، وجاءت في أسرة لأحد الأصدقاء 19.5%، أما داخل أسرة المبحوث نفسه فجاءت 14.5% و يرد ذلك إلى التدخل من قبل نطاق الجوار في حلها، أما فيما يتعلق بالعنف داخل أسرة المبحوث نفسها، فنجد أن بعضهم يتكتم حالات العنف الواقعة داخل الأسرة بسبب العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة، واعتبار أن ما يحدث داخل الأسرة هو شأن داخلي لا يحق لغير أفرادها التدخل فيه، وبالمقارنة فقد أشارت نتائج دراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2005) إلى أن 41.6% يرون أن ظاهرة العنف الاسري حادثة في أسر لا يعرفونها و 18.8% في أسر الاصدقاء و16.3% في أسر الأقارب و 3% في اسر المبحوثين انفسهم .

السؤال الثالث: ما هي تصورات المبحوثين لأكثر أفراد الأسرة الممارسين للعنف الأسري ضد أفراد الأسرة الآخرين ؟

يبين الجدول رقم (5) أن أكثر أفراد الأسرة الممارسين للعنف الأسري حسب تصورات المبحوثين ضد أفراد الأسرة الآخرين هو الزوج 72.5% والأبناء الذكور 64.5%، والزوجة 35% والبنات 3.5%.

جدول رقم (5)
تصورات المبحوثين لأكثر أفراد الأسرة الممارسين للعنف الأسري ضد أفراد الأسرة الآخرين

القائمة	نعم		لا		لا اعرف		رفض الإجابة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الزوج	145	%72.5	41	%20.5	10	%5	4	%2
الزوجة	70	%35	123	%61.5	5	%2.5	2	%1
الأبناء الذكور	129	%64.5	57	%28.5	12	%6	2	%1
البنات	3	%3.5	184	%92	6	%3	3	%1.5
الجد أو الجدة	21	%10.5	162	%81	10	%5	7	%3.5
ذوو الاحتياجات الخاصة	43	%21.5	139	%69.5	15	%7.5	3	%1.5

كشفت نتائج الدراسة أن أكثر أفراد الأسرة الممارسين للعنف الأسري ضد أفراد الأسرة الآخرين هو الزوج (72.5%)، والأبناء الذكور (64.5%) و الزوجة (35%)، ويمكن تفسير ذلك اعتماداً على دور النوع الاجتماعي، حيث يسمح للذكور بممارسة العنف الأسرى بأشكاله المختلفة، وأن البناء الاجتماعي يدعم سيطرة الزوج، وكذلك عدم التوازن في توزيع القوة بين الذكور والإناث في المجتمع الأبوي(Chornesky, 2000) ونجد أن الأبناء الذكور عند غياب الأب هم الذين يمتلكون السلطة والنفوذ ويمارسون العنف تبعا لهذا الدور الذكوري والقيم والعادات التي تؤكد حق الأبناء الذكور في ممارسة السلطة داخل الأسرة في حالة غياب الأب، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج الدراسات السابقة (المجلس الوطني لشؤون الاسرة، 2005)؛ (معهد الملكة زين الشرف التنموي، 2002)؛ (درويش، 2002).

السؤال الرابع: ماهي تصورات المبحوثين حول أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري؟

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم(6) إلى أن أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري حسب تصورات المبحوثين هي الزوجة 70%، والبنات 68% ثم الأبناء الذكور 10.5% وأخيراً الزوج 8%.

جدول رقم (6)

تصورات المبحوثين حول أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري

القائمة	نعم		لا		لا اعرف		رفض الإجابة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الزوج	16	%8	177	%88.5	3	%1.5	4	%2
الزوجة	140	%70	46	%23	10	%5	4	%2
الأبناء الذكور	21	10.5 %	158	%79	14	%7	7	%3.5
البنات	136	%68	57	%28.5	5	%2.5	2	%1
الجد أو الجدة	67	33.5 %	122	%61	9	%4.5	2	%1
ذوو الاحتياجات الخاصة	58	%29	125	%62.5	14	%7	3	%1.5

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري هي الزوجة (70%)، والإناث من الأسرة (68%)، ثم الزوج (8%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوقوع العنف على المرأة بشكل عام بسبب التوقعات التقليدية في النظام السائد داخل مجتمع البادية الجنوبية والمرتبطة بالنوع الاجتماعي، والذي يقوم على عدم المساواة بين النوعين، والسماح بممارسة

العنف ضد المرأة للحيلولة دون استقلاليتها ووجودها وزيادة قوتها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج الدراسات السابقة (المجلس الوطني لشؤون الاسرة، 2005) ودراسة (معهد الملكة زين الشرف التنموي، 2002) ودراسة (العامري، 1998).

السؤال الخامس: ما هي تصورات المبحوثين لأنواع العنف الأسرى ؟

يبين الجدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية لتصورات المبحوثين لأنواع العنف الأسرى في منطقة البادية الجنوبية حيث أشارت النتائج إلى أن أكثر أنواع العنف الأسري حسب تصورات المبحوثين في البادية الجنوبية تتمثل في رمي شيء على أحد أفراد الأسرة بقصد إيذائه (78.5%)، والدفع أو الدفش أو الشد (73.5%)، والسب والشتم والتحقير والمناداة باللقب (73%)، والضرب باليد أو الرجل (71%)، في حين أن عدم تقديم الطعام أو الدواء أو العناية أو المأوى لأحد أفراد الأسرة يمثل(68%)، وهجر الزوجة (51%)، والصراخ (50%)، ومنع المصروف عن أفراد الأسرة (49.5%) ، وإهمال الزوج لمتطلبات الزوجة (47.5%)، وإهمال متابعة دراسة الأبناء (42.5%)، وتحرش أو إساءة جنسية (15%)، واستخدام مسدس لتهديد فرد من الأسرة (14.5%)، وحرق/كي (14%) والضرب بالعصا أو أداة حادة (14%)، وجاء في المرتبة الأخيرة استخدام سكين أو أداة حادة أو عصا لتهديد فرد من الأسرة (12%).

الجدول رقم (7)

تصورات المبحوثين لأنواع العنف الأسرى

القائمة	نعم		لا		لا اعرف		رفض الإجابة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الصراخ	100	%50	89	%44.5	6	%3	5	%2.5
الدفع أو الدفش أو الشد	147	%73.5	50	%25	3	%1.5	–	–
استخدام مسدس لتهديد فرد من الأسرة	29	%14.5	170	%85	1	%0.5	–	–
استخدام سكين أو أداة حادة أو عصا لتهديد فرد من الأسرة	24	%12	173	%86.5	3	%1.5	–	–
الضرب باليد أو الرجل	142	%71	50	%25	6	%3	2	%1
الضرب بالعصا أو أداة حادة	28	%14	168	%84	1	%0.5	3	%1.5
السب والشتم والتحقير والمناداة باللقب	146	%73	43	%21.5	7	%3.5	4	%2
تحرش أو إساءة جنسية	30	%15	165	%82.5	4	%2	1	%0.5
حرق/كي	28	%14	169	%84.5	3	%1.5	–	–
إهمال متابعة دراسة الأبناء	85	42.5 %	94	%47	21	10.5 %	–	–
هجر الزوجة	102	%51	73	%36.5	19	%9.5	6	%3
إهمال الزوج لمتطلبات الزوجة	95	%47.5	85	%42.5	12	%6	8	%4
رمي شيء على أحد أفراد الأسرة بقصد إيذائه	157	%78.5	39	%19.5	3	%1.5	1	%0.5
عدم تقديم الطعام أو الدواء أو العناية أو المأوى لأحد أفراد الأسرة	136	%68	57	%28.5	6	%3	1	%0.5
منع المصروف عن أفراد الأسرة	99	%49.5	82	%41.5	16	%8	3	%1.5

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أنواع العنف الأسري في البادية الجنوبية حسب تصوراتهم تتمثل في رمي شيء على أحد أفراد الأسرة بقصد إيذائه (78.5%)، ولدفع أو الدفش أو الشد (73.5%)، والسب والشتم والتحقير والمناداة باللقب (73%)، وجاء في المرتبة الرابعة الضرب باليد أو الرجل (71%)، في حين أن عدم تقديم الطعام أو الدواء أو العناية أو المأوى لأحد أفراد الأسرة جاءت في المرتبة الخامسة (68%)، وجاء هجر الزوجة في المرتبة السادسة (51%)، أما الصراخ فجاء في المرتبة السابعة (50%) وجاء في المرتبة الأخيرة استخدام سكين أو أداة حادة أو عصا لتهديد فرد من الأسرة (12%)، ولعل ذلك يعود إلى أن الأفراد يتأثرون بالعنف ونتائجه، ونجد أن مفهوم العنف الجسدي هو المفهوم السائد للعنف، وكذلك العنف اللفظي وتأثيره فى الأفراد وعدم تقبلهم له بسبب القيم والعادات والثقافة السائدة في مجتمع البادية الجنوبية، كما أن استخدام الأدوات الحادة في عملية تهديد أفراد الأسرة ليس له دور لقناعة أفراد الأسرة بأن ذلك هو تهديد بالعنف، ولن يتم إيذاؤهم من قبل رب الأسرة أو الشخص الذي يمارس التهديد بتلك الأدوات ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2005) ، فقد وجدت هذه الدراسة أن اكثر السلوكيات التي يعتبرها المبحوثين عنفاُ أسرياً هو الضرب بالأيدي والأرجل (36.6%) .

السؤال السادس: ماهي أنواع العنف الأسري الممارسة في أسر المبحوثين؟

يبين الجدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية لأكثر أنواع العنف الأسري الممارسة في أسر المبحوثين في منطقة البادية الجنوبية. حيث أشارت النتائج إلى أن أكثر السلوكيات ممارسة ضد احد أفراد الأسرة تتمثل في الصراخ (76,5%)، والدفع أو الدفش أو الشد (42,5%)، و السب

والشتم والتحقير والمناداة باللقب (41,5%)، والضرب باليد أو الرجل (34%) وإهمال متابعة دراسة الأبناء (28.5%) وإهمال الزوج لمتطلبات الزوجة (24.5%) ومنع المصروف عن أفراد الأسرة (23.5%) والضرب بالعصا أو أداة حادة (17.5%) و هجر الزوجة (14.5%) ورمي شيء على أحد أفراد الأسرة بقصد إيذائه (9.5%) وعدم تقديم الطعام أو الدواء أو العناية أو المأوى لأحد أفراد الأسرة (8%) واستخدام سكين أو أداة حادة أو عصا لتهديد فرد من الأسرة (4.5%) و حرق/كي (4.5%) و استخدام مسدس لتهديد فرد من الأسرة (4%). في حين جاء في المرتبة الأخيرة التحرش أو الإساءة الجنسية (3.5%).

جدول رقم (8)

أكثر أنواع العنف الأسري الممارسة في اسر المبحوثين.

القائمة	نعم		لا		لا اعرف		رفض الإجابة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الصراخ	153	%76.5	46	%23	1	%0.5	–	–
الدفع أو الدفش أو الشد	85	%42.5	113	%56.5	1	%0.5	1	%0.5
استخدام مسدس لتهديد فرد من الأسرة	8	%4	189	%94.5	3	%1.5	–	–
استخدام سكين أو أداة حادة أو عصا لتهديد فرد من الأسرة	9	%4.5	188	%94	2	%1	1	%0.5
الضرب باليد أو الرجل	68	%34	130	%65	2	%1	–	–
الضرب بالعصا أو أداة حادة	35	%17.5	164	%82	1	%0.5	–	–
السب والشتم والتحقير والمناداة باللقب	83	%41.5	111	%55.5	5	%2.5	1	%0.5

تحرش أو إساءة جنسية	7	%3.5	190	%95	2	%1	1	%0.5
حرق/كي	9	%4.5	188	%94	1	%0.5	2	%1
إهمال متابعة دراسة الأبناء	57	%28.5	135	%67.5	7	3.5 %	1	%0.5
هجر الزوجة	29	%14.5	157	%78.5	7	%3.5	7	%3.5
إهمال الزوج لمتطلبات الزوجة	49	%24.5	139	%69.5	6	%3	6	%3
رمي شيء على أحد أفراد الأسرة بقصد إيذائه	19	%9.5	176	%88	3	%1.5	2	%1
عدم تقديم الطعام أو الدواء أو العناية أو المأوى لأحد أفراد الأسرة	16	%8	176	%88	4	%2	4	%2
منع المصروف عن أفراد الأسرة	47	%23.5	148	%74	2	%1	3	%1.5

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أنواع العنف ممارسة ضد أفراد الأسرة تتمثل في الصراخ (76.5%)، والدفع أو الدفش أو الشد (42.5%)، والسب والشتم والتحقير والمناداة باللقب (41.5%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة التحرش أو الإساءة الجنسية (3.5%)، ويمكن تفسير شيوع الصراخ بأنه نوع من أنواع الرد التلقائي السريع على المخالفات الأسرية، كذلك يعد العنف اللفظي المتمثل في السب والشتم والتحقير سلوكيات روتينية لا تشكل خطرا على الشخص المعنف. كما أن العنف الجنسي يعد غير مقبول ومنبوذاً داخل الأسرة في المجتمعات التقليدية. ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة المجلس الوطني لشؤون الاسرة (2005)، حيث وجدت هذه الدراسة أن الضرب هو أكثر أنواع العنف ممارسة ضد الافراد في الأسرة.

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات المبحوثين لأنواع العنف الأسري وأكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري، وأكثر أفراد الأسرة الممارسين للعنف الأسري، ضد أفراد الأسرة الآخرين في البادية الجنوبية، والتعرف على حجم معرفة المبحوثين لمشكلة العنف الأسري خلال ألأثنى عشر شهراً الماضية عن طريق السماع والمشاهدة، ومكان حصول حوادث العنف الأسري التي تم سماعها ومشاهدتها في منطقة البادية الجنوبية، والتعرف على واقع ممارسات العنف الأسري في أسر المبحوثين، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من الأسر في البادية الجنوبية، موزعين على أربعة ألوية وهي (لواء القطرانة، لواء الحسا، لواء الحسينية، ولواء القويرة)، بلغ حجمها(200) مفردةً، أجريت بطريقة العينة الطبقية العنقودية.

وكشفت الدراسة أن 59% من المبحوثين سمعوا وشاهدوا شخصاً يتعرض للعنف، وأن 38.5% من المبحوثين يرون ان ظاهرة العنف قد حصلت في أسرة أحد الأقارب، وأشارت النتائج إ لى أن أكثر أفراد الأسرة الممارسين للعنف الأسري ضد أفراد الأسرة الآخرين هو الزوج بالدرجة الاولى حسب تصورات المبحوثين (72.5%). فإن أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري هي الزوجة (70%)، كما كشفت الدراسة أن أكثر أنواع العنف الأسري ممارسة في أسر المبحوثين تتمثل في الصراخ (76.5%) .

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فقد تم اقتراح التوصيات التالية:

1. الاستثمار في التنمية البشرية في منطقة البادية الجنوبية والبادية الاردنية وفي مجالات التمكين الاقتصادي.
2. مراجعة التشريعات الاردنية المتعلقة بقضايا العنف وتعديلها بما يحافظ على مصالح الأسرة الاردنية.
3. تنظيم حملات توعية في منطقة البادية الاردنية بشكل عام والبادية الجنوبية بشكل خاص حول مضار العنف الاسري.
4. تفعيل ما جاء في الإطار الوطني لحماية الأسرة من العنف الذي يحدد الأدوار والمسؤوليات للمؤسسات الحكومية و غير الحكومية ذات العلاقة.
5. تأكيد رفض العنف الأسري بأشكاله وأنواعه ومسبباته كافة.
6. إجراء الدراسات العلمية في مجال العنف الأسري وأسبابة لتوفير بيانات دقيقة لمقرري السياسات الاجتماعية.

المراجع العربية

- أبو حجلة، همسة سمير (2004) . **العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة.
- البداينة، ذياب (2004) . **الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنف داخل الأسرة**، المجلس الوطني لشؤون الأسرة ، عمان – الأردن.
- الحديدي، مؤمن، جهشان ، هاني (2001) . **العنف الأسري**، فصل في كتاب دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري ، مركز التوعية والإرشاد الأسري.
- درويش، مها (2001).**العنف الأسري في مدينة الزرقاء**، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء–الأردن.
- زيتون، منذر (2003) . **نحو استراتيجية وطنية لحماية الأسرة : الصحة والعنف** المجلس الوطني لشؤون الأسرة ، منظمة الصحة العالمية (مكتب عمان).
- السمرى، عدلى(1999).**الانتهاك الجنسي للزوجة دراسة في سوسيولوجيا العنف الاسري**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر
- العامري، أروى (1988). **العنف العائلي في الأردن حجمه ومسبباته**، مؤسسة شومان.
- عبد الوهاب، ليلى. (1997) **العنف العائلي**. دار المدى للنشر والثقافة، بيروت.
- العواودة، أمل سالم. (2002). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**، دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عمان. جامعة البلقاء.

- المجلس الوطني لشؤون الأسرة، (2005). **العنف الأسري في الأردن: المعرفة والاتجاهات والواقع.**
- مريان ، مجد (2005).**العنف الأسري** ، دراسه غير منشوره.
- معهد الملكة زين الشرف التنموي (2002) ، **المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري والإساءة كما يراها المجتمع الأردني** ، دراسة ميدانية.
- ناصر، لميس وآخرون. (1998). **العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني، الخصائص الديموغرافية، الضحايا والجناة**، دراسة ميدانية، الملتقى الإنساني لحقوق المرأة .
- **لسان العرب لابن منظور**، ج9، ص 428.

المراجع الأجنبية :

Jewkes.R , (2002),**Intimate Partner Violence: Causes and Prevention**, lancet, vol.359 ,No.9315,available at http://search epent .Com / direct .asp?an=6519731 and db=pbh.

Romito. R, crisma .M.(2003.**Adult Outcomes In Women Who Experienced Parental Violence Durng Child Hood**, child abuse and neglect, vol.27, No.10, availabl http ://search .epent .Com / direct .asp?an=9121239 and db=pbh.

Straus , M. A. (1992) .**Sociological Researrch And Social Policy :The Case of Family Violence.**

Sociological Forum, Vol.7, No. 2, 211237.

Smith, P;M. Bohnsterdt; K.Grove, (1974). **Long – Term Correlates Of Child Victimization : Consequences Of Intervention**, paper presented at- annual meeting of the pacific sociological Association, San Diego.

Steele, B.D (1974 **). Apsychiatric Study Of Parents Who Abuse In Fants And Small Children**. pp. 89 –133 in R.E.Helfe and C. H. Kempe,eds., The Battered child. Chicago, 111: University of Chicago press.

Mandela, N.(2002). Forwaed, P, In WHO. (2002). **World Report on Violence and Health**. Geneva:WHO.

Chornesky, A. (2000). **The Dynamics of Battering Revisited. Affilia** :Journal of women and social work , 15,480-501.

Magar V, (2003) .**Empowerment Approaches To Gender – Based Violence :Women's Courts In Delhi Slums, Women's Studies International Forum**, vol. 26, No.6, available at: http://search.epent.com/direct.asp? An=11400330 and db=aph.

U.S Department of Justice.(1995).**Criminal Victimization In The U.S:national Crime Report**. Washington, DC: Government printing office.

Wallace.H.(1998).**Victimolog** :Legal, Psycological, and Social Perspectives,Boston : Allynand Bacon.